الاتجاه نحو بعض مظاهر سلوك البويات وعلاقته بالعوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طالبات الجامعة

إعـــداد

د. إيناس محمد صفوت مصطفى خريبه

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة الزقازيق

الناشر

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة

جمهورية مصر العربية

يوليو ٢٠١٩م

الاتجاه نحو بعض مظاهر سلوك البويات وعلاقته بالعوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طالبات الجامعة

د. إيناس محمد صفوت مصطفى خريبه (*)

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على اتجاه طالبات الجامعة نحو بعض مظاهر سلوك البويات، والكشف عن العلاقة بين درجات اتجاه طالبات الجامعة نحو بعض مظاهر سلوك البويات ودرجات العوامل الستة الكبرى للشخصية. ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بتطبيق مقياسين؛ المقياس الأول هو استبيان اتجاه طالبات الجامعة نحو بعض مظاهر سلوك البويات (إعداد الباحثة)، والمقياس الثاني هو استبيان العوامل الستة الكبرى للشخصية (إعداد عبد المطلب وأحمد، ٢٠١٦) على عينة قوامها (٣٠٥) طالبة من طالبات جامعة الملك خالد، وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية البارامترية مثل معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار البسيط للتحقق من فروض البحث. وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

– يتوافر اتجاه منخفض نحو قبول مظاهر سلوك البويات لدى عينة البحث من طالبات جامعة الملك خالد.

– توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين اتجاه قبول مظاهر سلوك البويات وكل من الانفعالية والتقبل، بينما كانت العلاقة سالبة دالة إحصائيًا بين اتجاه قبول مظاهر سلوك البويات وكل من الانبساطية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرات، والأمانة–التواضع.

– يمكن التنبؤ باتجاه قبول مظاهر سلوك البويات لدى عينة البحث من طالبات جامعة الملك خالد من خلال كل من الانفعالية والأمانة–التواضع.

الكلمات المفتاحية:

الاتجاه – سلوك البويات– العوامل الستة الكبرى للشخصية

(*) مدرس علم النفس التربوي - كلية التربية – جامعة الزقازيق.

Attitude towards tomboys behavior and its relationship with Big Six Personality Factors (HEXACO) among university female students

Dr. Enas Mohamed Safwat Mostafa Khereiba
Lecturer of Educational Psychology
Faculty of Education – Zagazig University

Abstract:

The current research aimed to recognize female university students' attitudes towards tomboys behavior, and to determine the relationship between the degree of female university students' attitudes towards tomboys behavior and the degrees of the Big Six Personality Factors. To achieve these goals the researcher applied two scales; the first one is female university students' attitudes towards tomboys behavior scale (prepared by the researcher), and the second one is the Big Six Personality Factors scale (prepared by Abd Almottaleb & Ahmed, 2016). The measures were applied on a sample (n=305) of female King Khaled University students after verifying their validity and reliability. The researcher used parametric statistical methods such as Pearson's correlation coefficient and simple regression analysis to verify research hypothesis. The research reached the following results:

- There is a low attitude towards accepting tomboys boys behavior among research sample King Khaled University female students.
- There is a statistically positive correlation between the attitude of accepting tomboys behavior and both emotionality and agreeableness, hence there is a statistically significant negative correlation between the attitude of accepting tomboys behavior and extraversion, conscientiousness, openness to experience, and honesty-humility.
- The attitude towards accepting tomboys' behavior can be predicted among research sample from both neuroticism and honesty-humility.

Keywords: Attitude – tomboys behavior – Big Six Personality Factors (HEXACO)

الاتجاه نحو بعض مظاهر سلوك البويات وعلاقته بالعوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طالبات الجامعة

د. إيناس محمد صفوت مصطفى خريبه (*)

المقدمة:

لكل مجتمع مجموعة من المعايير السلوكية والاجتماعية التي ينبغي على من ينتمون له الالتزام بها، وبالرغم من ذلك لا يخلو أي مجتمع من وجود بعض الأفراد الذين لا يلتزمون بهذه المعايير، حيث يكونوا غير قادرين على التكيف مع ظروف المجتمع وثقافته ومعاييره وتقاليده، ومن ضمن أشكال سوء التكيف مع المجتمع سلوك البويات أو الفتيات المسترجلات أو اضطراب الهوية الجنسية لدى الإناث.

ويعد سلوك البويات Tomboys behavior من السلوكيات الشاذة لدى الإناث والتي لا تتفق مع الفطرة السوية، وكلمة البويات مشتقة من الكلمة الإنجليزية (BOY) أي الولد، ويقصد بها البنات أو الفتيات المسترجلات؛ حيث يقمن بقص شعورهن قصات قصيرة جدًا مثل الشباب، ويظهرن دون حياء أو خجل أمام الجميع، كما يمارسن أعمالاً متنافية مع الآداب والأخلاق (حمدان وآخرون، ٢٠١٦: ٢٦)، كذلك يطلق الفتيات الممارسات لسلوك البويات على أنفسهن أسماء ذكورية، ويقلدن الذكور في أشياء كثيرة مثل الملبس وأسلوب الكلام ونبرة الصوت والإيماءات وطريقة المشي (عبد العال، ٢٠١٣: ٣٤١٢).

ويرتبط سلوك البويات بالعديد من المتغيرات الشخصية، حيث يرتبط بالقلق ومفهوم الذات كما أشارت دراسة السيد (٢٠١٥)، في حين أكدت دراسة الجهني

(*) مدرس علم النفس التربوي - كلية التربية – جامعة الزقازيق.

(١٩٣٨ :٢٠١٤) على أن ضعف الشخصية من أهم العوامل المؤدية إلى قيام بعض الفتيات بمظاهر سلوك (البويات)، إلا أن فولكوم (Volkom, 2003: 609) يرى أن البويات يظهرن سلوكيات مرنة وتكيفية مقارنة بغير البويات حيث إنهن يشاركن في كلا الأنشطة الذكورية والنسائية.

ولظاهرة البويات آثار سلبية خطيرة على شخصية الفتاة التي تمارس سلوك الاسترجال حيث يؤدي هذا السلوك إلى التقليل من قيمتها أمام الجميع والنظر إليها نظرة دونية فهي تقوم بسلوكيات مضطربة ويكون لديها شهوة زائدة ولا مبالاة وعدم إحساس بالمسؤولية وخلو من مقومات الحضارة والثقافة الواعية وعدم ثقة بالنفس وسوء توافق مع البيئة المحيطة ورغبة في جذب انتباه المحيطين بها ورفض لهويتها الجنسية (حمدان وآخرون، ٢٠١٦: ٢٧).

فالفتاة البوية تقلد حركات الرجل وتتحدث بنفس طريقته وترتدي ملابس رجالية وتستخدم الأدوات الرجالية وتميل إلى الحركات العنيفة وتتعمد إلقاء عبارات الحب والغزل على زميلاتها وتميل إلى تغيير إسمها إلى اسم ذكوري (الجهني، ٢٠١٤: ١٩٢١-١٩٢٢). ولقد توصل (Volkom, 2003) إلى ارتباط سلوك البويات بممارسة الأنشطة الذكورية.

ومن ثم تتسم الفتاة البوية بعدة سمات شخصية منها الحزن والتشاؤم والكآبة والميل إلى الانطواء، وكذلك العنف سواء تجاه الذات أو تجاه الآخرين، وأيضًا العصابية وحدة المزاج، إلا أن سلوكياتها ترتبط أيضًا بتأكيد الذات والاعتماد على الذات (حمدان وآخرون، ٢٠١٦: ٢٧).

ويتم دراسة سمات الشخصية ضمن مجال علم نفس الشخصية، ويعتبر نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أحد أكثر النماذج السائدة في علم نفس السمات ويتبع نظرية السمات التي تفترض الثبات النسبي لسمات الشخصية عبر

الزمن وعبر المواقف المختلفة (Vassend, & Skrondal, 2011: 1301). ويقوم هذا النموذج على أن سمات الشخصية مبنية على أساس خمسة عوامل عامة ويندرج تحت هذه الأبعاد العامة في مستويات أقل في التصنيف الهرمي السمات الفرعية (George, & Zhou, 2001: 514).

وقد انتشر نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بشكل واسع في الثمانينات والتسعينات كنموذج لبناء الشخصية، ولاقى قبولاً خلال هذه الفترة، حتى تم قبول نموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية (HEXACO) (Ashton & Lee, 2008: 1217) .

فقد تم تقديم إطار جديد لبناء الشخصية له ستة أبعاد، وهو نموذج (HEXACO)، وهذه الأبعاد هي: الانفعالية Emotionality (E)، والانبساطية Extraversion (X)، والتقبل Agreeableness (A)، ويقظة الضمير Conscientiousness (C)، والانفتاح على الخبرة Openness to Experience (O) وتمثل العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالإضافة إلى عامل سادس هو الأمانة Honesty–Humility (H) ويعبر عن عدم استخدام النفاق للحصول على درجات إضافية أو السعي إلى النجاح (Aghababaei, 2012: 880). وكل عامل من هذه العوامل يتكون من أربع سمات فرعية تشير إلى مستويات مرتفعة ومنخفضة للعامل (Ashton, & Lee, 2007: 154).

ويمكن اعتبار أبعاد (الانبساطية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة) أبعاد ارتباطية اجتماعية، وبعد (الانفعالية) يعتمد على الاتجاهات، وبعدا (التقبل، والأمانة–التواضع) أبعاد تكميلية من الإيثار المتبادل (Ashton, & Lee, 2008: 1217) .

ويعد نموذج العوامل الستة الكبرى في الشخصية هو الأنسب في البحث الحالي؛ حيث تفوق على نموذج الخمسة عوامل في تنبؤه بالتدين –وهو ما قد يجعل

الفرد يرفض السلوكيات المنحرفة ومنها سلوك البويات– (Aghababaei, 2012: 880) ، وكذلك توصل أغابابي وأرجي (Aghababaei, & Arji, 2014: 139) إلى وجود علاقة بين نموذج العوامل الستة الكبرى ومفاهيم جودة الحياة.

وقد كان سلوك البويات مقتصرًا فيما مضى على الانتشار في الدول الغربية إلا أنه قد بدأ في غزو الدول العربية. وقد لاحظت الباحثة انتشار سلوك البويات بين طالبات جامعة الملك خالد، كما لاحظت تأثر سمات شخصياتهن وطرق تعاملهن مع زميلاتهن وكذلك مع أساتذتهن والموظفات والعاملات بالكلية سلبًا، كذلك لاحظت تدني مستوياتهن التحصيلية وزيادة اللامبالاة لديهن وفقدانهن للطموح والإرادة، وهذا ما دفع الباحثة لدراسة طبيعة اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو سلوك البويات وعلاقته بسمات شخصياتهن وفقًا لأحد النماذج الحديثة في دراسة سمات الشخصية وهو نموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى فئة بالغة الأهمية وهن الطالبات الجامعيات اللاتي هن نواة المستقبل وشريك أساسي في المجتمع على الصعيدين الأسري والمهني.

مشكلة البحث:

تعد ظاهرة البويات من الظواهر النفسية والاجتماعية التي تدل على الانحراف السلوكي وهي ظاهرة جديدة على المجتمعات العربية. ولقد توصلت الجهني (٢٠١٤) في دراستها التي أجريت على طالبات جامعة الأميرة نورة بالرياض إلى أن تشبه الفتيات بالأولاد أصبح منتشر بصورة تدعو للدراسة، وأن نسبة البويات زادت مؤخرًا وأصبحث ظاهرة موجودة في المجتمع، وأن عدد البويات يتزايد كل عام. كذلك خلصت دراسة العبد الكريم (٢٠١٣) إلى أن انتشار ظاهرة البويات من أكثر المشكلات انتشارًا بين طالبات الجامعة.

وينتشر سلوك البويات في مرحلة المراهقة بين الفتيات المراهقات بصورة كبيرة، ويرجع ذلك إلى أن مرحلة المراهقة تتسم بالتغيرات الجسمية والفسيولوجية والنفسية السريعة، كما أن تلك المرحلة تتسم بالصراع الداخلي بين الاستقلال عن الأسرة أو الاعتماد عليها، ومحاولة إثبات الذات بالتمرد على الواقع وكسر قيوده، كما أن سلوك البويات يعكس بنية نفسية مضطربة لدى الإناث وبخاصة في مرحلة المراهقة حيث إن الفتاة البوية تعاني من الصراع الداخلي بين غرائزها وحاجاتها النفسية والأخلاقيات والقوانين الموجودة في المجتمع (حمدان، وآخرون، ٢٠١٦: ٢٧).

وتمثل الطالبات الجامعيات طاقة بشرية في غاية الأهمية حيث تسهم في تقدم المجتمع حيث إنهن نواة للأسر فيما بعد وهن مدارس لأولادهن وقدوة لتلاميذهن وأخواتهن. ومن ثم فقد أوصت الجهني (٢٠١٤) بضرورة تناول هذه الظاهرة بطريقة تربوية تتفق مع القيم والعادات والتقاليد، كما أوصت بضرورة تضافر كافة الجهود من قبل جميع المؤسسات من أجل مواجهة هذه الظاهرة حتى لا تتحول إلى ظاهرة مجتمعية.

من العرض السابق تظهر مشكلة البحث الحالي والتي تتطلب الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما درجة اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات؟
- ما طبيعة العلاقة بين درجات اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات ودرجاتهن على مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية؟
- هل يمكن التنبؤ بدرجة اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات من خلال درجاتهن على مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية؟

أهداف البحث:

تتلخص أهداف البحث الحالي فيما يلي:

- التعرف على طبيعة ودرجة اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين درجة اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات والعوامل الستة الكبرى للشخصية.
- دراسة إمكانية التنبؤ بدرجة اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات من خلال درجات العوامل الستة الكبرى للشخصية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في دراسة موضوع في غاية الخطورة والحساسية على مستوى الطالبات وعلى مستوى المجتمع الجامعي وعلى مستوى المجتمع ككل؛ وهو موضوع سلوك البويات والذي انتشر مؤخرًا بصورة مخيفة ومقلقة لجميع شرائح المجتمع، والذي يؤثر بشكل أو بآخر في سمات شخصية البويات وفي طريقة تعاملهن مع المحيطين بهن.

وتتحدد أهمية البحث من خلال ما يلي:

١- حداثة متغير البحث الرئيسي وهو الاتجاه نحو سلوك البويات لدى طالبات الجامعة.

٢- عدم وجود بحوث تربط بين متغيري الدراسة الحالية (الاتجاه نحو سلوك البويات والعوامل الستة الكبرى للشخصية) في البيئة العربية -في حدود علم الباحثة- مما دفع الباحثة إلى دراسة مشكلة البحث.

٣- أهمية المرحلة الجامعية حيث إنها من أهم المراحل العمرية والدراسية التي تسهم في تكوين شخصية الطالبات.

٤- يعتبر مقدمة لبحث موضوعات ومشكلات مهمة تواجه الطالبات في المرحلة الجامعية في البيئة العربية، وذلك من خلال الكشف عن طبيعة اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو سلوك البويات.

٥- توجيه المتخصصين والمهتمين بالتعليم إلى أهمية معرفة سمات الشخصية المميزة لطالبات الجامعة والتي يمكن أن تنبؤ باتجاه الطالبات نحو بعض مظاهر السلوكيات السلبية بشكل عام وسلوك البويات بشكل خاص.

٦- توافر مقياس -يضاف إلى المكتبة العربية- لتحديد الاتجاه نحو سلوك البويات لدى طالبات الجامعة.

٧- توافر مقياس -يضاف إلى المكتبة العربية- لتحديد العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طالبات الجامعة.

مصطلحات البحث:

الاتجاه نحو سلوك البويات Attitudes towards Tomboys behavior:

يعرف راي (Reay, 2001: 153) البويات على أنها سلوك يعكس أحد الأنماط الانحرافية لدى الإناث، ويقوم على عدم التفرقة بين الجنسين في العديد من المظاهر العامة، والشكلية، والسلوكية.

كما تعرف الجهني (٢٠١٤: ١٩٢٣) الفتاة البوية بأنها الفتاة التي تتقمص شخصية الرجل في كل شيء وتتنكر لواقعها الأنثوي وخصائصها الأنثوية والذي يظهر من خلال تصرفاتها وتعاملها مع الآخرين.

ويعرف بيلي وبكتولد وبيرينباوم (Bailey, Bechtold, & Berenbaum, 2002: 333) البويات بأنهن البنات اللاتي يسلكن سلوك الأولاد.

ويرى فولكوم (Volkom, 2003: 609) أن سلوك البويات يظهر في تفضيل الفتيات ارتداء ملابس ذكورية وليس ملابس نسائية، وممارسة ألعاب ذكورية وليس ألعاب نسائية، وأنه يعبر عن التوازن بين الخصائص الذكورية والأنثوية.

وتُعرف الباحثة الاتجاه نحو سلوك البويات بأنه الدرجة التي تعبر عن قبول أو رفض بعض مظاهر سلوك البويات.

العوامل الستة الكبرى للشخصية The big six factors of personality (HEXACO): يتكون نموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية من: الانفعالية، والانبساطية، والتقبل، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرات، والأمانة–التواضع؛ وكل عامل من هذه العوامل يتكون بدوره من أربعة سمات فرعية، ويعد هذا النموذج من أحدث النماذج في دراسة الشخصية. وهذه العوامل هي:

– **الانفعالية:** Emotionality: وتعبر عن العاطفة والحساسية والاسترخاء والشعور بالراحة مقابل الخوف والقلق والتوتر وتقلب المزاج (Lee, & Ashton, 2008: 1005) (Lee, Ogunfowora, & Ashton, 2005: 1441) (Ashton, & Lee, 2007: 150).

– **الانبساطية:** Extraversion: ويعبر عنها بالحيوية والود وعدم التحفظ والثرثرة والاجتماعية مقابل السلبية والانطواء والتحفظ والهدوء والخجل (Lee, & Ashton, 2008: 1004)، (Lee, Ogunfowora, & Ashton, 2005: 1441) (Ashton, & Lee, 2007: 150)

– **التقبل:** Agreeableness : ويعبر عنها باللطف والصبر والإيثار والكرم والتعاطف مقابل القسوة وحدة المزاج وبرودة المشاعر (Ashton, & Lee, 2007: 150) (Lee, & Ashton, 2008: 1005–1006) (Lee, Ogunfowora, & Ashton, 2005: 1441).

– **يقظة الضمير**: Conscientiousness: ويعبر عنها بالانضباط والتنظيم مقابل الاستهتار والكسل والغموض (Ashton, & Lee, 2007: 150) (Lee, & Ashton, 2008: 1004) (Lee, Ogunfowora, & Ashton, 2005: 1441)، وهي درجة الفرد في الصمود والإتقان والمثابرة والالتزام والمسئولية والأخلاق والتوجه نحو الإنجاز والدافعية للسلوك الموجه نحو الهدف (Seibert, & Kraimer, 2001: 3).

– **الانفتاح على الخبرات**: Openness to Experience: ويعبر هذا العامل عن السعي لإيجاد حلول جديدة للمشكلات وتقديم أفكار إبداعية تعكس اتساع وعمق خبراتهم ورغبتهم الكامنة لتحسين وتغيير الحالة الراهنة ويعبر عنه بالإبداع والابتكار والتفكير المتعمق مقابل التفكير السطحي (Ashton, & Lee, 2007: 150) (George, & Zhou, 2001: 514). (Lee, Ogunfowora, & Ashton, 2005: 1441)

– **الأمانة–التواضع** : Honesty–Humility: يعبر عن هذا العامل بالجدية والأمانة والاعتدال والقناعة في مقابل الخداع والطمع والغرور (Ashton, & Lee, 2007: 150) (Lee, & Ashton, 2008: 1005). (Lee, Ogunfowora, & Ashton, 2005: 1441)

الإطار النظري:

أولاً: سلوك البويات:

هناك العديد من المنظورات التي تناولت مفهوم البويات؛ منها اللغوي والنفسي والاجتماعي، وسوف تعرض الباحثة هذا المفهوم من خلال المنظورات الثلاثة.

المفهوم اللغوي للبويات:

إن مصطلح البويات من المصطلحات التي ليس لها معنى لغوى واضح في المعاجم العربية، ويرجع ذلك إلى حداثة المفهوم، كما أن سلوك البويات من السلوكيات الدخيلة على المجتمعات العربية والإسلامية (حمدان وآخرون، ٢٠١٦: ٢٦). فقد تم اشتقاق لفظ "البوية" من الكلمة الإنجليزية "Boy" لتشير إلى خصائص الفتاة المتشبهة بالرجال، فأصبح اللفظ يحمل خصائص الذكورة والأنوثة في آن واحد، ويشير إلى تشبه المرأة بالرجل في المظهر الخارجي مثل الهيئة والملبس والتصرفات والسلوكيات مثل حلق الذقن والتصرف بخشونة وممارسة ألعاب القوى وقد يصاحب ذلك انحرافات جنسية مثل إقامة علاقات مع فتيات أخريات (الرفيقة) أو رفض فكرة الزواج مما يتطلب علاج طبي نفسي وتأهيل اجتماعي (الجهني، ٢٠١٤: ١٩١٨).

المفهوم الاجتماعي للبويات:

تعد ظاهرة البويات من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تهدد المجتمع بوجه عام وهوية الفتاة البوية بشكل خاص، حيث يعكس هذا المفهوم مجموعة من السلوكيات المناقضة للغريزة الفطرية لدى الإناث، وهو شكل من أشكال التمرد على المجتمع بما فيه من قيود وعادات وقيم حيث تعكس ظاهرة البويات قلقًا واضطرابًا اجتماعيًا لدى الفتيات المراهقات، وترتبط تلك الظاهرة بالتمرد على القيود والقوانين التي يفرضها المجتمع على الأفراد المنتمين له حيث تميز بعض المجتمعات الذكور عن الإناث (حمدان وآخرون، ٢٠٠٦: ٢٦).

المفهوم النفسي للبويات:

يشير سكيلتون (Skelton, 1997: 350) إلى أن سلوك البويات يرتبط بأساليب خاطئة للتنشئة الاجتماعية، يظهر أثرها في صورة اضطراب نفسى لدى

الفتاة المراهقة ينعكس في تخليها عن الجنس الآخر، واتجاهها نحو التنميط الجنسي.

كذلك يعرض باشتر وكلارك (Paechter & Clark, 2007: 319) لبعض الخصائص النفسية المميزة لمن يتصفن بالبويات، تتمثل في كونها شكلاً من أشكال التمرد على الذات وعلى الآخرين، كما أنها تعكس اضطرابًا نفسيًا لدى الفتيات البويات يتمثل في نقص مفهوم الذات، ونقص الوازع الخلقي.

وهناك ثلاثة أشكال للبويات: أولاً الشكل المظهري؛ حيث تقتصر الفتاه البوية على تقليد المظهر الرجولي فقط مثل حلق الشعر قصيرًا كالأولاد، وحلق الذقن والشارب، وتغيير الصوت ليصبح خشنًا، ومحاولة إخفاء معالم أنوثتها، ثانيًا الشكل السلوكي؛ وهو تطور للشكل المظهري حيث تتقمص الفتاه سلوك الولد والدور الذكوري من حيث المظهر العام والسعي إلى تكوين علاقات غير سوية مع بعض الفتيات في شكل تحرشات جنسية، ثالثًا الشكل الانحرافي؛ وهو شكل من أشكال الشذوذ الجنسي حيث تتحول الفتاه البوية إلى مثلية جنسية ومن ثم تحتاج إلى علاج نفسي وتأهيل اجتماعي (عبد العال، ٢٠١٣: ٣٤٣٠).

- **النماذج النظرية المفسرة للسلوك المنحرف:**

تعد السلوكيات السلبية خروجًا عن المعايير الاجتماعية المألوفة، وتعديًا على حريات الأفراد وخرقًا للقوانين، ويعتبر السلوك المنحرف وغير السوي – سلوك البويات – محصلة لتفاعل العديد من العوامل الاجتماعية والبيئية والنفسية، وقد يكون أيضًا نتيجة لخبرات تعلم خاطئة (حمدان وآخرون، ٢٠١٦: ٣٦). وسوف تستعرض الباحثة فيما يلي بعض النماذج التي تمثل التوجهات النظرية النفسية التى تفسر السلوك وانحرافاته، وهي ما يلي:-

١- **النموذج السيكودينامي:** يهتم الاتجاه السيكودينامي بالديناميات والتفاعل بين القوى الكامنة في أعماق النفس، ويرى علماء هذه المدرسة أن سلوك الفرد سواء كان

سويًا أو غير ذلك تحدده القوى النفسية الكامنة والتي لا يشعر بها الفرد والتي يتفاعل كل منها مع الأخرى، وهذا التفاعل يمنح سلوك الفرد وانفعالاته وأفكاره شكلاً محددًا، ويُنظر للسلوك المنحرف كنتيجة للصراعات بين هذه القوى، ويستند هذا النموذج على نظرية "فرويد Frued" –المؤسس الحقيقي للاتجاه السيكودينامي– والتى ترى أن هناك ثلاث قوى تحدد أو تشكل الشخصية الإنسانية وهي الحاجات الغريزية، والتفكير العقلاني، والمعايير الأخلاقية، وأطلق "فرويد" على هذه القوى الثلاث الهو، والأنا، والأنا الأعلى، وبينها علاقات تفاعلية ديناميكية تحدد سلوك الفرد ومشاعره وأفكاره، وطبقًا "لفرويد" فإن هذه القوى الثلاث في صراع مستمر فإذا كان هذا الصراع بالغ الشدة نتج عنه السلوك المضطرب (Comer, 2013: 53).

٢- **النموذج السلوكي:** الفكرة الأساسية في هذا النموذج هي أن التعلم يلعب الدور الأساسي في نمو السلوك، ويندرج تحت هذا النموذج ثلاث نظريات وهي: الإشراط الكلاسيكي (الاستجابي)، والإشراط الإجرائي (الأدائي)، والتعلم بالملاحظة، ويركز على دور التعلم والمحددات البيئية (حمدان وآخرون، ٢٠١٦: ٣٧).

ويرى أصحاب هذا النموذج أن البيئة هي المحدد الرئيسي للسلوك ولذلك فهم ينظرون للممارسات السلوكية السلبية على أنها متعلمة؛ فالسلوك السوي يتم اكتسابه وتعلمه نتيجة استجابات متكررة تم تعزيزها وتدعيمها لتصبح عادة سلوكية، ووفقًا لمفاهيم الاتجاه السلوكي فإن عمليه تعلم السلوكيات غير السوية يمكن التعامل معها من خلال إعادة عملية التعلم (Comer, 2013: 59).

٣- **النموذج المعرفي:** ينظر النموذج المعرفي للسلوك اللاسوي بأنه استجابة للطرق التي يُقيّم أو يُدرك بها الحدث؛ فالاتجاه المعرفي يؤكد على دور العمليات المعرفية مثل الانتباه والتذكر والعزو وحل المشكلات كمؤثرات ومحددات هامة للسلوك وكأسباب محتملة للسلوك المرضي (حمدان، وآخرون، ٢٠١٦: ٣٧)

وطبقًا للنموذج المعرفي، فإنه لفهم السلوك الإنساني لا بد من فهم محتوي عملية التفكير الإنساني، وقد بدأ النموذج المعرفي في تفسيره للاضطرابات النفسية في أواخر الستينيات عندما وضع "آرون بيك وألبرت إيليس Beck & Ellis نظريتهما المعرفية للاضطراب، وافترضا أن العمليات المعرفية هي مركز وأساس السلوك والأفكار والانفعالات (Comer, 2013: 62).

ويعد إليس Ellis رائد الأفكار اللاعقلانية والتي سعى من خلالها إلى تفسير أو توضيح العلاقة بين أفكار الفرد وسلوكه وتصرفاته، وانتهى إلى ما أطلق عليه "النسق الفكري أو نظام الأفكار"، ويشير هذا المفهوم إلى ما يتبناه الأفراد من وجهات نظر وأفكار ومعتقدات عن أنفسهم وعن الآخرين، وأن إدراكهم لما يحدث حولهم هو السبب في إصابتهم ببعض الاضطرابات النفسية؛ فالإنسان في رأي إليس إما أن يكون عقلانيًا ومنطقيًا في تفكيره، أو غير منطقي وهذا التفكير غير المنطقي قد يؤدي إلى سوء التوافق وعدم القدرة على تحمل الإحباط (الشربيني، ٢٠٠٥: ٥٣٢).

وقد قدم بيك Beck نظرية متكاملة يفسر على أساسها حدوث الاضطرابات الانفعالية في ضوء المعتقدات والآراء السلبية التي يحملها الفرد عن ذاته وعن المستقبل، ويرى بيك أن المواقف تستمد دلالتها من خلال ما نعتقده بشأنها ومن خلال قدرتنا على مواجهتها، كما يؤكد على المعنى الذي يضيفه الفرد على الأحداث وطريقة تفكيره وإدراكه وتفسيره، ولذلك فإن ردود الأفعال ليست استجابة مباشرة وتلقائية للمثير الخارجي وإنما يتم تحليلها وتفسيرها من خلال النظام المعرفي والذي يشمل ثلاث مستويات من المعرفة تبدأ بالأفكار الأوتوماتيكية ثم أسلوب تفاعل الفرد مع المثير ثم المعتقدات والاقتراحات التي تؤثر في تأويل وتفسير الفرد للأحداث (حمدان، وآخرون، ٢٠١٦: ٣٧).

خصائص البويات:

تتصف البويات ببعض الخصائص التي تميزهن عن غير البويات تتمثل في:

١- التشبه بالذكور في مختلف التصرفات مثل ارتداء الملابس الذكورية، واستخدام العطور الرجالية، وممارسة الألعاب العنيفة، وقصة الشعر الرجالية، وشرب السجائر (Paechter, 2010: 222).

٢- إصدار أصوات خشنة والتحدث بطريقة ذكورية.

٣- تغيير اسم الفتاة بين زميلاتها إلى اسم ذكوري.

٤- معاملة الصديقات بلطف وحنان زائدين ومعاملة الذكور بخشونة.

٥- حدوث ممارسات غير أخلاقية بين الفتيات البويات وغيرهن من الفتيات من خلال استغلالهن لطبيعتهن الحقيقية الأنثوية في التواصل والانفراد مع تلك الفتيات.

٦- إلقاء عبارات الغزل على غيرهن من الفتيات.

٧- غيرة البوية على رفيقتها من باقي الفتيات (إسماعيل، ٢٠١٣: ٢٠٣).

٨- افتقاد البوية للاحتشام والبراءة.

٩- البوية تكون سليطة اللسان ومشاكسة وعدوانية وشديدة العصبية.

١٠- تتحدى البوية الأعراف والتقاليد.

١١- البوية قليلة الابتسام، مليئة بالضيق والقلق والانزعاج والحذر والتكتم (مورا، ٢٠٠٦: ٩١).

أسباب سلوك البويات:

هناك عدة عوامل تتسبب في حدوث انحراف الفتيات وممارستهن لسلوك البويات، منها:

١- صحبة السوء.
٢- الجهل بأحكام الحلال والحرام (الجهني، ٢٠١٤: ١٩٢٤).
٣- ضعف الرقابة الأسرية من حيث السلوكيات والمظهر.
٤- القنوات المفتوحة والشبكة العنكبوتية والإنترنت.
٥- وجود مشكلات أسرية واجتماعية.
٦- عدم غمر الفتيات بالحنان الكافي من قبل الأسرة.
٧- التقليد الأعمى لصيحات الموضة المنافية لطبيعة مجتمعاتنا العربية.
٨- غياب دور التوعية والإرشاد في المؤسسات التربوية (جعفر، وعلي، ولا ماني، والعواضي، ٢٠١٧: ٦٤).
٩- ضعف الوازع الديني لدى الفتاة.
١٠- الغزو الفكري الغربي وتقليد الغرب في العادات السيئة.
١١- محاولة جذب انتباه باقي الفتيات.
١٢- فقدان الشعور بالحياء (عبد الخالق، ٢٠١٢: ١٣٩).
١٣- ضعف شخصية الفتاة حيث تكون سريعة التأثر بما حولها بغض النظر عن أثاره السلبية عليها.
١٤- الفراغ وعدم شغل وقت الفتاة بما يفيد.
١٥- قلة الوعي بخطورة سلوك البويات على واقع الفتاة ومستقبلها.
١٦- الرغبة في زيادة تقدير الذات (إسماعيل، ٢٠١٣: ٢٢٨).
١٧- التنشئة الاجتماعية الخطأ من حيث تفضيل الأهل للذكور والتفريق في المعاملة (الجهني، ٢٠١٤: ١٩١٩).

طرق علاج سلوك البويات:

أوصت الجهني (٢٠١٤: ٧٨٣) باتباع عدة سبل للوقاية من سلوك البويات وعلاجه، منها:

١- وضع وتطبيق البرامج الوقائية والعلاجية، وتقديمها في شكل مشروع وطني تشترك فيه كافة المؤسسات المعنية.

٢- التركيز على التربية الأسرية الإسلامية من حيث حث الوالدين على بث الوازع الديني لدى الفتاة مما يسهم في تكوين إحساس لديها بالرقابة الذاتية.

٣- رسم البرامج والخطط لتوعية المجتمع بمخاطر هذا السلوك من خلال وسائل الإعلام.

٤- تناول هذه الظاهرة بطريقة تربوية تتفق مع القيم والعادات والتقاليد.

٥- تضافر كافة الجهود من قبل جميع المؤسسات من أجل مواجهة هذه الظاهرة حتى لا تتحول إلى ظاهرة مجتمعية.

كذلك طرح عبد الخالق (٢٠١٢: ١٣٩) عدة حلول مقترحة لسلوك البويات وحث على ضرورة استخدامها فعليًا من قبل الآباء والمربين تتمثل في:

١- غرس القيم الدينية من خلال التنشئة الاجتماعية.

٢- الحرص على اختيار الرفقة الصالحة.

٣- حث الأم على أن تكون قريبة من ابنتها ومتابعتها.

٤- احتضان الوالدين للأطفال والاهتمام بهم.

٥- تنمية الأسرة لهوية البنت المراهقة.

٦- ملء وقت فراغ الطالبات بطريقة صحيحة.

ومن ثم فسلوك البويات دخيل على مجتمعاتنا العربية، كما أنه يتعارض مع تعاليم الأديان السماوية والتي تنهى النساء عن التشبه بالرجال حيث إنه يخالف

فطرتنا، ولـه آثار سلبية خطيرة علـى الفرد والمجتمـع. وقد تـم تنـاول مفهوم سلوك البويـات من خـلال عدة منظـورات لغويـة ونفسـية واجتماعيـة، كمـا أنـه قد تـم تفسيره كسلوك منحرف وفقًا للنماذج السيكوديناميـة والسلوكية والمعرفيـة. وهو سلوك منحرف يتدرج في حدته من مجرد المظهر إلى ممارسة السلوك ثم يتخذ شكلاً انحرافيًا شاذًا، ولـه عدة خصـائص مميـزة ظاهريـة وسـلوكية وانحرافيـة، كمـا أن العوامـل المسببة لـه تنحصر في العوامل الدينية والنفسية والتربوية والأسرية والبيئية.

ثانيًا: العوامل الستة الكبرى للشخصية:

تزايدت مؤخرًا الدلائل على وجود نموذج بديل لبناء الشخصية بخلاف نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وهذا البناء البديل يسمى نموذج HEXACO والذي يتكون من ستة عوامل، وتماثل ثلاثة من العوامل الستة الكبرى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وترتبط العوامل الثلاثة الباقية من العوامل الستة الكبرى بالعاملين الباقيين من العوامل الخمسة الكبرى (Ashton, & Lee, 2007: 150).

ويعد نموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية من أحدث النماذج في دراسة الشخصية حيث يدرس الشخصية من خلال ستة عوامل: الانفعالية، والانبساطية، ويقظة الضمير، والتقبل، والانفتاح على الخبرة، والأمانة–التواضع (Ashton, Lee, & Goldberg, 2007: 1517) .

ويشير كوستا وماكري (Costa, & McCrae, 2012: 302) إلى أن عامل **الانفعاليـة** يتضـمن سـمات القلـق، والعدائيـة، والاكتئـاب، والشـعور بالـذات، والاندفاع، والقابلية للانجراح، أما عامل **الانبساطية** فيتضمن سمات شخصية مثل الـدفء، والاجتماعيـة، والتوكيديـة، والنشـاط، والبحـث عـن الإثـارة، والانفعـالات الموجبة. ويشير سايبرت وكرايمر (Seibert, & Kraimer, 2001: 3) أن عامل **التقبل** يتضمن سمات شخصية مثل الثقة، والاستقامة، والإيثار، والإذعان، واعتدال

الرأي؛ فعامل التقبل يمثل توجه الفرد البينشخصي والذي يتراوح بين رقة القلب والطيبة والثقة على أحد الطرفين والوقاحة والشك على الطرف الآخر. ويرى زهانج (Zhang, 2003: 1432) أن مرتفعي التقبل يتسمون بالود والدفء في العلاقات ويميلون إلى احترام الآخرين وإلى الاتسام بالحساسية نحو رغبات وأمنيات الآخرين، ويعملون أساسًا لمصلحة الآخرين ويقدّرون ويحترمون معتقدات وتقاليد الآخرين.

ويتضمن عامل **يقظة الضمير** سمات مثل الكفاءة، والنظام، والالتزام بالواجبات، والنضال في سبيل الإنجاز، وضبط الذات، والتأني، ويتضمن عامل **الانفتاح على الخبرة** سمات شخصية تركز على الخيال، والجماليات، والمشاعر، والأفعال، والأفكار، والقيم، ويعبر عن عامل الانفتاح على الخبرات بسمات مثل مبتكر وخيالي وذكى وفلسفي وذو تفكير مجرد ويحب كشف التفاصيل الدقيقة ومتأمل ومتفتح العقل، ويميز الأفراد المبدعين والمثقفين عن الأفراد العمليين ضيّقي الاهتمامات، والمرتفعون في الانفتاح يسعون إلى التحديات ويتوقعون خبرات حياتية أكثر تنوعًا مقارنة بالمنخفضين في الانفتاح (Schultz, & Schultz, 2001: 286). أما عامل **الأمانة–التواضع** فيضم سمات شخصية مثل الجدية، والبعد عن الطمع، وتجنب المجاملات، والوضوح، والتروي، والتعاطف، ويشير أيضًا إلى الجدية في تقييم المواقف وتجنب المجاملات، والتواضع عند الحصول على درجات مرتفعة أو تحقيق النجاح المميز، كما يشير إلى الوضوح والتروي في العلاقات الشخصية مع الزملاء والآخرين، والتعاطف مع أفراد المجتمع (Aghababaei, 2012: 880).

ويتكون كل عامل من هذه العوامل الستة الكبرى للشخصية بدوره من أربعة أوجه نوعية، وفيما يلي جدول يوضح العوامل الستة الكبرى للشخصية والصفات

المميزة للأفراد ذوي الدرجات المرتفعة في كل عامل والأوجه النوعية لكل عامل (Ashton, & Lee, 2007: 154):

جدول (١)

العوامل الستة الكبرى للشخصية والصفات المميزة لكل عامل والأوجه النوعية لكل عامل

اسم العامل	الصفات المميزة لكل عامل	الأوجه النوعية للعامل
الأمانة – التواضع	جاد، أمين، صادق، لديه ولاء، متواضع، غير مدع، وسطي التفكير مقابل طماع، خبيث، متكبر، منافق، متبجح، متباهي	الصدق، العدل، تجنب الطمع، التواضع
الانفعالية	عاطفي، الحساسية المفرطة، رقيق العاطفة، خائف، قلق، سريع التأثر مقابل جريء، متصلب الرأي، مستقل، متزن، واثق من نفسه	الخوف، القلق، التبعية (الاعتمادية)، العاطفية
الانبساطية	اجتماعي، نشيط، منبسط، ودود، ثرثار، مرح، مفعم بالحيوية مقابل خجول، سلبي، منسحب، منطوي، هادئ، متحفظ	التعبيرية، الجرأة الاجتماعية، الاختلاطية الاجتماعية، الحيوية
التقبل	صابر، متسامح، مسالم، لطيف، محبوب، متساهل، معتدل مقابل سوء الطبع، مشاغب، عنيد	التسامح، اللطف، المرونة، الصبر

اسم العامل	الصفات المميزة لكل عامل	الأوجه النوعية للعامل
يقظة الضمير	منظم، منضبط، مواظب، مهتم، مجتهد، دقيق مقابل غامض، مهمل، مستهتر، كسول، غير مسؤول، شارد الذهن	التنظيم، الاجتهاد، الكمالية، الحكمة
الانفتاح على الخبرات	مثقف، مبدع، غير تقليدي، مجدد، ساخر مقابل سطحي، غير خيالي، تقليدي	التقدير الجمالي، حب الاستطلاع، الابتكار، عدم التقليدية

الدراسات والبحوث السابقة:

تنوعت البحوث والدراسات التي اهتمت بدراسة السلوكيات المنحرفة ومنها سلوك البويات وسمات الشخصية، وفيما يلي عرض لأهم البحوث والدراسات المرتبطة بذلك.

هدفت دراسة "السيد" (٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب الهوية الجنسية وكل من القلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى مضطربات الهوية الجنسية من طالبات الجامعة، ومعرفة الفروق بين مضطربات الهوية الجنسية والأسوياء في كل من القلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة، بالإضافة إلى معرفة مدى إسهام اضطراب الهوية الجنسية في التنبؤ بالقلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة. وشملت الدراسة عينة من طالبات الجامعة السعوديات منهن مجموعة من مضطربات الهوية الجنسية (ن=٥٠) ومجموعة من الأسوياء (ن=٥٠)، وبعد تطبيق مقاييس متغيرات الدراسة أظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين اضطراب الهوية الجنسية وكل من القلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة لدى مضطربات الهوية الجنسية، كما توصلت النتائج إلى أن مضطربات

الهوية الجنسية أعلى من الأسوياء في القلق وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، بينما كان الأسوياء أعلى من مضطربات الهوية الجنسية في مفهوم الذات، كما أظهرت النتائج إسهام اضطراب الهوية الجنسية في التنبؤ بظهور القلق وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة في حين لم يتنبأ بمفهوم الذات.

اهتمت دراسة "البشر واليوسف" (٢٠١٣) بمقارنة مفهوم الذات والشعور بالخزي لدى المضطربين بالهوية الجنسية والأسوياء، وتكونت العينة من (٩٣) فردًا مقسمة على مجموعتين: الأولى مجموعة الأسوياء (٥٩) فردًا متوسط أعمارهم (٢٢،٩٢) عامًا، ومجموعة مضطربي الهوية الجنسية (٣٤) فردًا متوسط أعمارهم (٢٢) عامًا. أشارت النتائج إلى انخفاض مفهوم الذات الكلية والأخلاقية والشخصية والأسرية لدى مضطربي الهوية الجنسية مقارنة بالأسوياء، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين في بعدي الذات الجسمية والذات الاجتماعية، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات مجموعة مضطربي الهوية الجنسية وبين متوسطات مجموعة الأسوياء في الشعور بالخزي.

وركزت دراسة "الشعلان والصقية والقضيب" (٢٠١٣) على معرفة معدلات انتشار سلوك كل من (البوية والرفيقة) بين طالبات "جامعة الأميرة نورة عبد الرحمن" في ضوء بعض المتغيرات، حيث أعدت الباحثات قائمة تقدير سلوك البوية والرفيقة، وتم تصميم القائمة للإجابة عليها إلكترونيًا، وبلغت العينة النهائية (١٢٧٥) طالبة من مختلف كليات الجامعة. أظهرت النتائج ان سلوك البوية والرفيقة سلوكيات ضعيفة ومنخفضة بين طالبات "جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن". وفيما يتعلق بمحاور سلوك البوية، جاء المظهر الخارجي في المرتبة الأولى، تلاه السلوك الجنسي، ثم المعتقدات، في حين احتل السلوك الظاهر المرتبة الأخيرة. أما بالنسبة لمحاور سلوك الرفيقة، فقد جاء السلوك الجنسي في المرتبة الأولى، ثم المعتقدات في المرتبة الثانية، في حين احتل السلوك الظاهر المرتبة الأخيرة.

وهدفت دراسة تايبر ودى فرايس (Tybur & de Vries, 2013) إلى دراسة العلاقات بين أبعاد الحساسية للاشمئزاز (الشعور بالقرف) (العوامل الممرضة، الجنسية، الخلقية) والعوامل الستة الكبرى لدى عينة هولندية كبيرة (ن= ١,٣٥٢) من الذكور والإناث، وبلغ متوسط الأعمار (٤٧,٩) وتراوح المدى بين (١٩–٨٨) عامًا. تم تطبيق مقاييس من نوع التقرير الذاتي. توصلت النتائج إلى أن عامل الأمانة–التواضع فسر التباين في الحساسية للاشمئزاز الجنسي والخلقي.

وقارنت دراسة دي فرايس وفان جلدر (de Vries & van Gelder, 2013) بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والعوامل الستة الكبرى للشخصية في علاقتهم بضبط الذات والانحراف. تكونت العينة من (٧٧٥) طالبًا (ن=١١) وطالبة (ن= ١٢٢) بمتوسط عمر قدره (١٩,٩٦) بالجامعة. بعد تطبيق أدوات الدراسة توصلت النتائج إلى أن أكثر العوامل الخمسة الكبرى ارتباطًا بضبط الذات هو يقظة الضمير، وأن عامل الأمانة–التواضع هو أكثر العوامل الستة ارتباطًا بضبط الذات، كما أنه أكثر العوامل تنبؤًا بالانحراف.

وبحثت دراسة أغابابي (Aghababaei, 2012) العلاقة بين التدين والميل للسلوكيات السوية وكل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والعوامل الستة الكبرى للشخصية. تكونت العينة من (١٢٨ امرأة و ٦٢ رجلاً) تتراوح أعمارهم بين (١٨ و ٣٩ عامًا) بمتوسط عمر قدره (٢٠,٩٢). بعد تطبيق أدوات البحث توصلت النتائج إلى ارتباط كل من التقبل ويقظة الضمير من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالدرجة المرتفعة من التدين والميل للسلوكيات السوية، وارتباط عامل الأمانة–التواضع ويليه التقبل من العوامل الستة الكبرى للشخصية بالدرجة المرتفعة من التدين والميل للسلوكيات السوية، كما تبين إمكانية التنبؤ بالتدين والميل للسلوكيات السوية من نموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية.

أما دراسة "مارتن ودينيلا" (Martin & Dinella, 2012) فهدفت إلى معرفة التناسق بين الصور النمطية للنوع وتفضيل النشاط لدى من يحددن أنفسهن على أنهن بويات أو غير بويات، حيث تم إجراء مقارنات للصور النمطية للبنات حول الأنشطة وتفضيلهن للأنشطة لدى البنات اللاتي أقرّن أنهن بويات واللاتي أقرّن أنهن غير بويات، بالإضافة إلى بحث العوامل التي قد تؤثر على هذا التناسق. اشتملت العينة على (١٢٢) بنتًا (تتراوح أعمارهن بين ٧ و ١٢ عامًا، بمتوسط عمري قدره ٩ سنوات). تم مقابلة البنات وسؤالهن عن الأنشطة المفضلة لديهن، ومعتقداتهن حول الأنشطة المفضلة لدى البنات والأولاد، وفهمهن لتنوع الصور النمطية، وتحديدهن لأنفسهن كبويات من عدمه. أظهرت النتائج عدم اختلاف البويات (٣٠% من العينة) وغير البويات في عدد ونوعية الأنشطة المفضلة المرتبطة بالإناث، ومع ذلك أظهرت البويات اهتمامًا أكبر بالأنشطة الذكورية مقارنة بغير البويات.

وتناولت دراسة "بولتن وسارين" (Bolton & Sareen, 2011) التوجه الجنسي وعلاقته بالاضطرابات العقلية ومحاولات الانتحار، حيث شملت عينة كبيرة قوامها (٣٤٦٥٣) فردًا استجاب منها (٧٠,٢%)، تبين أن المثليين من الذكور والإناث كانوا أكثر من العاديين بشكل دال إحصائيًا في القلق ومحاولات الانتحار، وخلصت الدراسة إلى تأكيد فرضية أن من يعتبرون أقليات في التوجه الجنسي (من مثلي وثنائي الجنس) معرضين أكثر من غيرهم للاضطرابات النفسية.

وفي نفس الإطار هدفت دراسة "موستانسكي، وجاروفالو، وإمرسون" (Mustanski, Garofalo, & Emerson, 2010) إلى دراسة اضطرابات الصحة النفسية، والأسى النفسي، ومحاولات الانتحار لدى عينة متباينة من الشباب السحاقي، واللواطي، وثنائي الانجذاب الجنسي، والميالون نفسيًا أنهم ينتمون إلى الجنس الآخر، وتكونت العينة من (٢٤٦) من الذكور والإناث المثليين والثنائي

الجنس ممن تراوحت اعمارهم بين (١٦-٢٠) سنة، وأظهرت النتائج حصولهم على درجات أعلى من أقرانهم العاديين على مقياس الاكتئاب ومحاولات الانتحار.

واهتمت دراسة "هول" (Hall, 2008) بالبويات من حيث معناها، وتهميشها، وسوء فهمها، حيث تم تطبيق الدراسة على الأطفال الذين يعانون من الفشل في عملية التنميط الجنسي، وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين عانوا من الفشل في عملية التنميط الجنسي تأثروا بذلك بعد وصولهم لمرحلة النضج وأصبحوا أكثر معاناة من غيرهم في بعض الاضطرابات النفسية، مثل القلق والاكتئاب وسلوك إيذاء الذات والسلوك الانتحاري والشعور بالوحدة والرفض الاجتماعي.

وهدفت دراسة "البشر" (٢٠٠٧) إلى التعرف على اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالخزي ومفهوم الذات. تكونت عينة الدراسة من (٣٤) من مضطربي الهوية الجنسية المترددين على مكتب الإنماء الاجتماعي أو من خلال أماكن تجمعاتهم (ذكور= ١٨، وإناث= ١٦) بمتوسط عمري قدره (٢٢,٥٣) وانحراف معياري قدره (٢,٧٨)، وبعد تطبيق أدوات الدراسة توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في اضطراب الهوية الجنسية لصالح الإناث، ووجود ارتباطات دالة بين اضطراب الهوية الجنسية ومفهوم الذات السلبي، وعدم وجود ارتباطات دالة بين اضطراب الهوية والخزي، كما تبين إسهام اضطراب الهوية الجنسية في التنبؤ بظهور مفهوم الذات السلبي وعدم إسهامه في ظهور الخزي.

وبحثت دراسة "جونسون وجريلي" (Johnson, & Greely, 2007) اتجاهات طلبة الجامعة (ن= ٥٠) نحو الأفراد مثلي الجنس (LGBT)، من ناحية القبول أو الرفض، وبعد تطبيق مقياس الاتجاهات نحو مثلي الجنس، اتضح أن هذه الفئة تواجه مشاكل الرفض وعدم التقبل وضعف القدرة على التوافق والمعاناة من العزلة والتمييز.

أما دراسة بيلي وبكتولد وبيرينباوم (Bailey, Bechtold, & Berenbaum, 2002) فاهتمت بالتعرف على ماهية البويات ولماذا ينبغي علينا دراستهن، وبلغ عدد المفحوصين (٦٠) بوية تتراوح أعمارهن بين (٤ و٩) سنوات وتم مقارنتهن بأخواتهن (ن= ١٥) وإخوانهن (ن= ٢٠) في مقاييس تفضيل أصدقائهن في اللعب، والأنشطة والاهتمامات المرتبطة بالجنس، والعدوانية. أظهرت النتائج أن في جميع المقاييس كانت البويات أكثر ذكورة بطريقة دالة مقارنة بأخواتهن.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من العرض السابق يتضح أن معظم العينات التي طبقت عليها هذه الدراسات هي طالبات الجامعة، مما يدل على أهمية دراسة الاتجاه نحو بعض مظاهر سلوك البويات لدى طالبات الجامعة، كما تناولت الدراسات التي تم عرضها العلاقة بين بعض مظاهر سلوك البويات وبعض المتغيرات مثل القلق والاضطراب النفسي والاكتئاب والمشاركة وغيرها من خصائص الشخصية، إلا أنه لا توجد إلا دراستين حاولتا الكشف عن الاتجاه نحو بعض مظاهر سلوك البويات، وهو ما سوف تتناوله الباحثة بالدراسة. ومن خلال الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن تقديم الفروض التالية للبحث:

– **فروض البحث:** من خلال نتائج الدراسات السابقة، فإن فروض البحث كما يلي:

– يوجد اتجاه منخفض نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات لدى طالبات جامعة الملك خالد.

– لا توجد علاقة بين درجة اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات والعوامل الستة الكبرى للشخصية.

– لا يمكن التنبؤ بدرجة اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات من خلال درجات العوامل الستة الكبرى للشخصية.

الطريقة والإجراءات:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمعالجة موضوع البحث حيث إن الهدف منه هو التعرف على طبيعة ودرجة اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات، والكشف عن طبيعة العلاقة بين درجة اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات والعوامل الستة الكبرى للشخصية، ودراسة إمكانية التنبؤ بدرجة اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات من خلال درجات العوامل الستة الكبرى للشخصية.

أولاً: العينة:

أ. **العينة الاستطلاعية:** قامت الباحثة بتطبيق كل من مقياس اتجاه طالبات الجامعة نحو سلوك البويات، ومقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية على عينة استطلاعية قوامها (١٠٠) طالبة من طالبات جامعة الملك خالد من تخصصات مختلفة بالكليات العلمية والأدبية.

ب. **العينة الأساسية:** تكونت عينة البحث من (٣٠٥) من طالبات جامعة الملك خالد من تخصصات مختلفة بالكليات العلمية والأدبية من مختلف الفرق الدراسية، بمتوسط أعمار (٢٠,٤) وانحراف معياري (١,٦). والجدول التالي يوضح بيانات العينة تبعًا لمتغيري الكلية والتخصص.

جدول (٢): بيانات عينة البحث تبعًا لمتغيري الكلية والتخصص (ن= ٣٠٥)

الكلية	التخصص				المجموع	
	علمي		أدبي			
	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪	التكرار	النسبة٪
كلية الطب	٢٨	٩,١٨٪	--	--	٢٨	٩,١٨٪
الكلية	١٢٠	٣٩,٣٤٪	--	--	١٢٠	٣٩,٣٤٪

العلمية						
كلية التربية	--	--	١١٢	٪٣٦,٧٢	١١٢	٪٣٦,٧٢
الكلية الأدبية	--	--	٤٥	٪١٤,٧٦	٤٥	٪١٤,٧٦
المجموع	١٤٨	٪٤٨,٥٢	١٥٧	٪٥١,٤٨	٣٠٥	٪١٠٠,٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف طالبات عينة البحث بقليل من ذوات التخصص الأدبي بنسبة بلغت (٥١,٤٨٪).

ثانيًا: الأدوات:

(١) مقياس اتجاه طالبات الجامعة نحو سلوك البويات (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإجراء مسح لعدد من المقاييس العربية والأجنبية المنشورة فيما يخص اتجاه طالبات الجامعة نحو السلوكيات السلبية ومنها سلوك البويات، وكذلك بعض المفردات الواردة في بعض الأبحاث والتي تقيس السلوكيات الانحرافية، مثل بحوث كل من الجهني (٢٠١٤)، و(Reay, 2001)، و(Paechter, & Clark, 2007) و(Paechter, 2010). حيث تم صياغة المقياس في صورته الأولية للعرض على المحكمين، وقد تكون من (٢٠) مفردة. وبعد عرض المقياس على (٧) من الأساتذة والأساتذة المشاركين بقسم علم النفس بكلية التربية جامعة الملك خالد، وتوضيح الغرض من المقياس بهدف التعرف على صدق المحكمين على المقياس عن طريق تحديد مدى انتماء المفردات إلى كل مكون، تم حذف (٤) مفردات، كما قام المحكمون بإجراء بعض التعديلات على صياغة بعض المفردات، وبذلك أصبح المقياس في صورته الأولية بعد العرض على المحكمين يتكون من (١٦) مفردة، ويستجاب له وفقًا لمقياس خماسي: "موافقة تمامًا" (٥)، "موافقة" (٤)، "موافقة إلى حد ما" (٣)، "غير موافقة" (٢)، "غير موافقة

على الإطلاق" (١). وتوجد (٤) عبارات سلبية يتم تصحيحها في الاتجاه العكسي، وأرقام هذه العبارات هي: (٢، ٤، ٥، ٧). وتدل الدرجة المرتفعة على وجود قبول مرتفع نحو بعض مظاهر سلوك البويات لدى الطابات. تم إدخال البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وتم التحقق من ثبات وصدق المقياس كما يلي:

- **حساب ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس من خلال حساب معامل "ألفا كرونباخ" (في حال حذف درجة المفردة)، وانحصرت بين ٠,٦٣ و٠,٨٢ وكانت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل ٠,٨٨، وكانت قيم جميع معاملات ألفا للعبارات الـ(١٦) أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للمقياس ككل، وهذا يدل على ثبات الـ(١٦) مفردة. كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمته بطريقة "سبيرمان/ براون" هي (٠,٨٦)، ومعامل جتمان هي (٠,٨٥).

- **الاتساق الداخلي:** تم تطبيق المقياس (في صورته بعد التحكيم) على العينة الاستطلاعية، وحُسبت معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه (مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا (انحصرت بين ٠,٦٨، ٠,٨٤)، وهذا يدل على صدق (١٦) مفردة من مفردات المقياس.

من الإجراءات السابقة تأكد للباحثة صلاحية مقياس اتجاه الطابات نحو سلوك البويات في صورته النهائية (المكون من ١٦ مفردة) للتطبيق في البحث الحالي (ملحق ١).

(٢) استبانة "العوامل الستة الكبرى للشخصية" (إعداد عبد المطلب وأحمد، ٢٠١٦):

أعد النسخة المصغرة من مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية أشتون ولي Ashton & Lee عام (٢٠١٤)، وقام الباحثان بتعريب وتقنين الاستبانة على

طلبة الجامعة، وتتكون الاستبانة من (٦٠) مفردة موزعة على ستة عوامل لقياس سمات الشخصية، بمعدل عشر مفردات لكل عامل، موزعة توزيعًا عشوائيًا وجميع المفردات موجبة، وأمام كل مفردة خمس استجابات هي: تنطبق على تمامًا، تنطبق على كثيرًا، تنطبق على أحيانًا، تنطبق على قليلاً، لا تنطبق على إطلاقًا، وتقدر بإعطاء الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) المقابلة للاستجابات السابقة على الترتيب ويتم التعامل مع درجات كل عامل كبعد مستقل. وقد تم اختيار هذا المقياس لحداثته، ولمناسبته لغرض القياس والعينة في البحث الحالي، ولتمتعه بخصائص سيكومترية جيدة. وقامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس في البحث الحالي من خلال اتباع الخطوات الآتية:

حساب الثبات:

تم التحقق باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وانحصرت قيم معاملات الثبات بين (٠,٦٩ ، ٠,٨٩) مما يؤكد تمتع مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية بدرجة مرتفعة من الثبات.

حساب الصدق:

من خلال الصدق التمييزي للمفردات عن طريق أخذ الدرجة الكلية لكل عامل من العوامل الستة الكبرى للشخصية محكًا للحكم على صدق مفرداته، وتم أخذ أعلى وأدنى ٢٧٪ من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٧٪ الطلاب المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٧٪ من الدرجات الطلاب المنخفضين، وباستخدام اختبار "ت" في المقارنة بين المتوسطات أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات مجموعة الإرباعي الأعلى ومتوسطات مجموعة الإرباعي الأدنى في جميع العوامل الستة الكبرى للشخصية، مما يدل على الصدق التمييزى للمقياس، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣): نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية

(الإرباعي الأعلى، والإرباعي الأدنى) في العوامل الستة الكبرى للشخصية

العامل	الإرباعي الأدنى		الإرباعي الأعلى		قيمة ت ودلالتها
	م	ع	م	ع	
الانفعالية	٢,٦٣	٠,٣٠	٣,٩٠	٠,١٦	١٨,٨٠٣**
الانبساطية	٢,٧٦	٠,٣٣	٤,٠٦	٠,٣٠	١٤,٦١٩**
التقبل	٢,٧٤	٠,٢٠	٣,٩٢	٠,٢٧	١٧,٦٥٦**
يقظة الضمير	٢,٨١	٠,٢١	٤,١٢	٠,١٢	٢٦,٩٣٦**
الانفتاح على الخبرات	٢,٥٦	٠,٣٠	٣,٨٢	٠,٢٦	١٤,٦٠٦**
الأمانة–التواضع	٢,٨٧	٠,٢٤	٤,٢٢	٠,٢٨	١٩,٠٢**

**** دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، * دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥).**

– **الاتساق الداخلي للمقياس:** تم التحقق بحساب معامل الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للعامل الذى تنتمى إليه، وانحصرت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٣٦، ٠,٧٦) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١). ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحثة ثبات وصدق المقياس، وصلاحيته للاستخدام لقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية في البحث الحالي.

قامت الباحثة باختبار اعتدالية التوزيع عن طريق حساب معاملي الالتواء والتفلطح لدرجات عينة البحث في الدرجة الكلية لكل من الاتجاه نحو البويات والعوامل الستة الكبرى للشخصية، وأظهرت النتائج أن توزيع البيانات اعتدالي، لذا قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية البارامترية لاختبار صحة فروض البحث.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "**يوجد اتجاه منخفض نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات لدى طالبات جامعة الملك خالد**". ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمجموعة واحدة لمقارنة متوسط اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو سلوك البويات بمتوسط افتراضي (٣) وهو قيمة وسط فئة تحقق الاتجاه بدرجة "متوسطة".

جدول (٤): المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيم (ت) لاتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو سلوك البويات (متوسط فرضي "٣,٠٠") (ن= ٣٠٥)

المتغير	م	ع	مستوى التحققa	قيمة (ت) ودلالتها
الاتجاه نحو سلوك البويات	٢,٢٥	٠,٤٤	منخفضة	**٢٩,٤٧٠

a من (١) إلى أقل من (١,٨٠)= منخفض جدًا. من (١,٨٠) إلى أقل من (٢,٦٠)= منخفض.

من (٢,٦٠) إلى أقل من (٣,٤٠)= متوسط. من (٣,٤٠) إلى أقل من (٤,٢٠)= مرتفع. من (٤,٢٠) إلى (٥,٠٠)= مرتفع جدًا.

**** دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، * دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥).**

أظهرت النتائج توافر اتجاه منخفض لقبول طالبات جامعة الملك خالد لسلوك البويات، وكانت الفروق بين متوسطات عينة البحث والمتوسط الافتراضي (٣,٠٠) دالة إحصائيًا لصالح المتوسط الافتراضي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشعلان والصقية والقضيب" (٢٠١٣) التي أظهرت توافر سلوك البويات والرفيقة بدرجة منخفضة بين طالبات الجامعة ، ودراسة Johnson, & Greely

(2007) التي توصلت أن فئة مثليي الجنس تواجه مشاكل الرفض وعدم التقبل وضعف القدرة على التوافق والمعاناة من العزلة والتمييز. وترى الباحثة أن هذه النتيجة تتفق مع نظرية الأفكار اللاعقلانية لـ"إليس Ellis" في تفسير سلوكيات الأفراد، حيث إن طبيعة الأفكار بصبغتها الإسلامية المميزة للمجتمع السعودي تدعم طالبات الجامعة نحو تبني أفكار ومعتقدات إيجابية عن أنفسهن وعن الآخرين، فالدين الإسلامي يحث على تبني الأفكار العقلانية في التفكير عند الحكم على ممارسات الآخرين، كما أن طبيعة الثقافة المحافظة في المجتمع السعودي ترفض بشكل عام كل مظاهر ممارسة أي سلوك غير سوي، وهو ما يدفع الطالبات إلى رفض مظاهر سلوك البويات لعدم اتفاقها مع قيم وأخلاقيات المجتمع.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه "**لا توجد علاقة بين درجة اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات والعوامل الستة الكبرى للشخصية**". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين العوامل الستة الكبرى للشخصية واتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو سلوك البويات كما يلي:

جدول (٥): نتائج معامل ارتباط بيرسون بين العوامل الستة الكبرى للشخصية واتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو سلوك البويات

الانفعالية	الانبساطية	التقبل	يقظة الضمير	الانفتاح على الخبرات	الأمانة– التواضع
*٠,٢٧	**٠,١٥–	*٠,١٢	**٠,٢٠–	**٠,١٧–	**٠,٢٧–

** دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١). * دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو قبول بعض مظاهر

سلوك البويات وكل من الانبساطية ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرات والأمانة–التواضع، بينما كانت العلاقة موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات وكل من الانفعالية والتقبل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Hall, 2008)، (Bolton & Sareen, 2011)، (السيد، ٢٠١٥) التي خلصت إلى تأكيد فرضية أن من لديهن اضطراب الهوية الجنسية أو توجه جنسي (من مثلي وثنائي الجنس) يكن أكثر قلقًا واضطرابًا، كما تتفق مع نتيجة دراسة (Mustanski, Garofalo, & Emerson, 2010) التي توصلت إلى أن ذوات التوجه النفسي نحو الانتماء إلى الجنس الآخر يكن على درجة عالية من الانفعالية والقلق والاكتئاب وسلوك إيذاء الذات والسلوك الانتحاري والشعور بالوحدة والرفض الاجتماعي وهي نفس النتيجة التي أظهرتها دراسة (Hall, 2008).

وترى الباحثة أن أسباب وجود العلاقة السالبة الدالة إحصائيًا بين اتجاه الطالبات نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات وكل من عوامل الانبساطية ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرات والأمانة–التواضع يرجع إلى أن هذه العوامل تعبر عن الجوانب الإيجابية للشخصية التي تحدد بدرجة كبيرة نظرة الفرد الإيجابية للمجتمع، فالأفراد المنبسطين يكونوا متحمسين ولديهم إيجابية مما يجعل الطالبات إيجابيات في التوجه نحو سلوكيات الآخرين، ويشير عامل يقظة الضمير إلى الصمود والدافعية للسلوك وهو ما يجعل الطالبات لديهن أحكام عقلانية في تقييم السلوكيات السلبية ومنها البويات ورفضهن لمثل هذه السلوكيات، أما عامل الانفتاح على الخبرات فيشير إلى تأمل الفرد في الحياة والسعي نحو اكتشاف الجديد وتقبل الخبرات الحياتية المتنوعة وهذه الصفات توفر مستوى مرتفع من الخبرات تمكن الفرد من الحكم وتقييم مظاهر سلوكيات الآخرين بدرجة جيدة، وعامل الأمانة–التواضع يتضمن شعور الفرد ببساطة الحياة والتروي في التعامل مع الآخرين، وجميع

السمات السابقة تجعل الطالبات يرفضن تقبل سلوكيات سلبية لا تتفق مع طبيعة هذه العوامل الإيجابية في الشخصية. أما عن وجود العلاقة الموجبة بين الاتجاه نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات وكل من التقبل والانفعالية فترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية إذا ما أخذ في الاعتبار طبيعة مرتفعي عامل التقبل من حيث توافر صفات رقة القلب والطبيعة الهادئة التي تسهل عليهم الانجذاب نحو ممارسة بعض السلوكيات السلبية أو تكوين اتجاه إيجابي نحوها؛ أما الأفراد ذوي الانفعالية المرتفعة فيكونون أكثر قلقًا نحو الحياة، ولديهم خبرات محبطة تجعل نظرتهم سالبة نحو تحقيق أهدافهم في الحياة، وقد يكون مرجع ذلك إلى سوء التوافق لديهم مما قد يدفعهم إلى تكوين اتجاه إيجابي نحو بعض السلوكيات السلبية مثل البويات كنوع من التعويض عن الخبرات المحبطة وسعيًا نحو الشعور بتحقيق بعض الأهداف كالتكيف مع البيئة المحيطة.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "**لا يمكن التنبؤ بدرجة اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات من خلال درجات العوامل الستة الكبرى للشخصية**". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل الانحدار المتعدد، وأُتبع بالانحدار المتدرج لتحديد أكثر العوامل الستة الكبرى للشخصية تأثيرًا في الاتجاه نحو سلوك البويات، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٦): ملخص نموذج الانحدار (العوامل الستة كمستقلة)، (والاتجاه نحو سلوك البويات كتابع)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	مربع معامل الارتباط (معامل التحديد المصحح)
الانحدار	٦,٧٧٧	٢	٣,٣٨٨	١٩,٣٢٧	٠,٠٠**	٠,١٠٨

الباقي	٥٢,٩٤٨	٣٠٢	٠,١٧٥			
المجموع	٥٩,٧٢٥	٣٠٤				

** دالة عند مستوى (٠,٠١). *دالة عند مستوى (٠,٠٥).

تشير نتائج الجدول رقم (٦) أن قيمة معامل التحديد (r2= 0.108)، وهذا يعني أن العوامل الستة الكبرى للشخصية قد فسّرت ما مقداره (10.8%) من التباين في اتجاه طالبات جامعة الملك خالد نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات، وهي قيمة منخفضة إذا ما أخذ في الاعتبار وجود متغيرات أخرى تؤثر في الاتجاه نحو سلوك البويات. ويتبين أن قيمة (F) قد بلغت (١٩,٣٢٧) عند مستوى ثقة (Sig = 0.01) وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى (0.01)، ولتحديد مصدر التأثير تم استخراج الجدول التالي:

جدول (٧): معاملات الانحدار المتعدد (العوامل الستة الكبرى للشخصية)

المتغيرات	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة (ت)	الدلالة
	B	الخطأ المعياري	Beta		
الثابت	٢,١٦٠	٠,١٦٦		١٣,٠١٧	**٠,٠٠
الانفعالية	٠,١٣٥	٠,٠٣٥	٠,٢١٥	٣,٨١٦	**٠,٠٠
الأمانة– التواضع	٠,١٠٨–	٠,٠٢٩	٠,٢٠٨–	٣,٧٠٧	**٠,٠٠

** دالة عند مستوى (٠,٠١). *دالة عند مستوى (٠,٠٥).

يتبين من جدول المعاملات وجود دلالة لتأثير معاملي الانفعالية، والأمانة– التواضع) كأحد العوامل الستة الكبرى للشخصية على اتجاه الطالبات نحو قبول

بعض مظاهر سلوك البويات، حيث كان عامل الانفعالية ذا تأثير إيجابي وعند مستوى ثقة (Sig = 0.01)، أما عامل الأمانة–التواضع فكان تأثيره سلبيًا وعند مستوى ثقة (Sig = 0.01). وبناء على ما سبق، نرفض الفرضية العدمية، ونقبل الفرضية البديلة القائلة: "يوجد تأثير لبعض العوامل الستة الكبرى للشخصية (الانفعالية، والأمانة–التواضع) على المتغير التابع (اتجاه طالبات الجامعة نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات)، وترتيب هذه العوامل يعبر عن قوة تأثير هذه العوامل، ويمكن كتابة معادلة الانحدار المعيارية من خلال الجدول رقم (٩) كما يلي:

الاتجاه نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات =
٠,٢١٥ × الانفعالية – ٠,٢٠٨ × الأمانة/التواضع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Aghababaei, 2012) والتي أكدت على تفوق نموذج الستة عوامل في تنبؤه بالتدين والسلوكيات السوية– وهو ما قد يكون سبب في رفض مظاهر سلوك البويات–، كما تتفق نتيجة تأثير كل من الانفعالية والأمانة–التواضع على الاتجاه نحو بعض مظاهر سلوك البويات مع المضمون العام لنتائج دراسات سابقة أظهرت الإسهام الإيجابي لعامل الانفعالية في بعض المتغيرات السلبية كالقلق وفقدان الثقة بالذات وبالآخرين وسوء التكيف وانخفاض التوافق، أما التأثير السلبي لعامل الأمانة–التواضع في اتجاه قبول بعض مظاهر سلوك البويات فتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Aghababaei, 2012) التي ظهرت أن من أهم سمات الأمانة–التواضع هي الجدية في تقييم المواقف والتروي في التعامل مع الآخرين ونتيجة دراسة (Tybur & de Vries, 2013) التي وجدت أن عامل الأمانة–التواضع فسر التباين في الحساسية للاشمئزاز الجنسي والخلقي، ونتيجة دراسة (de Vries & van Gelder, 2013)

التي توصلت إلى أن عامل الأمانة–التواضع يمكنه التنبؤ بالانحراف. وترى الباحثة أن نتائج نموذج الانحدار من ناحية ترتيب قوة تأثير العوامل الستة الكبرى للشخصية في اتجاه طالبات الجامعة نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات تظهر أن عامل الانفعالية في الترتيب الأول كمؤثر إيجابي وهو أمر منطقي لأن الأفراد مرتفعي الانفعالية يتصفون بأنهم قلقين ومحبطين، وهي عوامل سلبية في نظرة الفرد نحو الحياة، وقد تدفعهم هذه النظرة السلبية إلى ضعفهم وتقبلهم لبعض ممارسات الطالبات اللاتي يمارسن سلوك البويات، كما أن مرتفعي الانفعالية يتسمون بسوء التوافق أو سوء التكيف في تكوين علاقات مع الآخرين والحفاظ على هذه العلاقات، مما قد يدفع بعض الطالبات إلى قبول بعض مظاهر سلوك البويات لدى بعض الطالبات بحثًا منهم نحو تحقيق هذا التكيف. ويأتي عامل الأمانة–التواضع في الترتيب الثاني كمؤثر سلبي على اتجاه طالبات الجامعة نحو قبول بعض مظاهر سلوك البويات، وهذا التأثير السلبي لعامل الأمانة–التواضع هو أمر منطقي من وجهة نظر الباحثة؛ حيث إن الأفراد الذين يتصفون بالأمانة والتواضع جادين في تقييم المواقف، فلديهم القدرة على تمييز المقبول والمرفوض، وواضحين في علاقتهم الشخصية مع زملائهم والآخرين من حولهم، فلا يحتاجون لمجاراة الآخرين في سلوكهم سواء بالمشاركة أو القبول لهذا السلوك، وجميع هذه الصفات تجعلهم رافضين لأي سلوك غير سوي يخالف ما تعارف عليه المجتمع.

التوصيات والبحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

– أخذ مختلف العوامل التي تسهم في زيادة اتجاه الرفض نحو سلوك البويات في الاعتبار والعمل على تحقيقها.

– دراسة مدى ارتباط اتجاه قبول سلوك البويات بكل من فاعلية الذات الأكاديمية المدركة وجودة الحياة الجامعية.

– دراسة العوامل المؤثرة في قبول سلوك البويات كدراسة تنبؤية مثل عوامل الأمن النفسي والمناخ الجامعي والضغوط الدراسية.

– التوسع في دراسة العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى عينات متنوعة من مختلف الكليات النظرية والعملية بالجامعات المصرية.

المراجع

إسماعيل، محمود عطية (٢٠١٣). سلوك الاسترجالية بين الفتيات: أسبابه النفسية والاجتماعية وطرق الوقاية منه: دراسة استطلاعية. *مجلة كلية الآداب-جامعة بورسعيد*، ع٢، ص ص ١٩٩-٢٤٤.

البشر، سعاد عبد الله (٢٠٠٧). اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية. *الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس-مصر*، ص ص ٤٦٣-٤٨٨.

البشر، سعاد عبد الله؛ واليوسف، هيفاء (٢٠١٣). دراسة مقارنة لمفهوم الذات والشعور بالخزي لدى المضطربين بالهوية الجنسية والأسوياء. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد ٢٣، العدد ٧٨، ص ص ٢٤٧-٢٧٥.

جعفر، عثمان، والعواضي، يوسف محمد عبده محمد، ولا ماني، أمل الدين، وعلي، نور بدرية (٢٠١٧). أسباب الانحراف في سن المراهقة عند الفتيات وسبل علاجها في ضوء القرآن الكريم: دراسة دعوية ميدانية، مركز إرشاد الشابات "روضة السكينة" ماليزيا أنموذجا. *مجلة العلوم الإسلامية الدولية -كلية العلوم الإسلامية -جامعة المدينة العاملية- ماليزيا*، مج ١، ع١، ص ص ٥٧-٨١.

الجهني، حنان عطية الطوري (٢٠١٤). أسباب جنوح الفتاة نحو الشذوذ الجنسي المثلي وطرائق العلاج: دراسة تربوية إسلامية. *مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، جامعة الأزهر – كلية التربية*، ع١٥٩، ج٣، ص ص ٧٨١-٨٤٤.

الجهني، هند عائد بخيت (٢٠١٤). العوامل المؤدية إلى مظاهر سلوك الفتيات المتشبهات بالرجال (البويات) وتصور مقترح من منظور العمل مع الجماعات لمواجهتها، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، مصر، ع ٣٧، ج ٦، ١٩١٧- ١٩٦٣.

حمدان، سعيد؛ أبوعراد، صالح؛ الوليدي، علي؛ جاب الله، سيد؛ الفضالي عبد المطلب، السيد؛ وخريبه، إيناس (٢٠١٦). *السلوك الانحرافي لدى الشباب الجامعي*. مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

السيد، فاطمة خليفة (٢٠١٥). اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالقلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات الجامعة، *مجلة الإرشاد النفسي*، مصر، ع ٤٢، ١٠١- ١٤١.

الشربيني، زكريا أحمد (٢٠٠٥). الأفكار اللاعقلانية وبعض مصادر اكتسابها دراسة على عينية من طالبات الجامعة. *مجلة دراسات نفسية*، مصر مجلد (١٥)، العدد (٤)، ص ص ٥٣١-٥٦٧.

الشعلان، لطيفة عثمان؛ والصقية، الجوهرة إبراهيم؛ والقضيب، نورة عبد الرحمن (٢٠١٣). معدلات انتشار سلوك كل من (البوية والرفيقة) بين طالبات "جامعة الأميرة نورة عبد الرحمن" في ضوء بعض المتغيرات (دراسة استطلاعية مسحية). *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، العدد ٧٨، ص ص ٢٧٧-٣٤٢.

عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٢). اضطراب الهوية الجنسية لدى الإناث: الأسباب والحلول المقترحة من وجهة نظر طالبات الجامعة والمدرسات. *مجلة العلوم الاجتماعية*، الكويت، مج ٤٠، ع ٤، ص ص ١٣٩-١٦٢.

عبد العال، أيمن محمود محمد (٢٠١٣). دراسة ميدانية لمشكلة البويات (الفتيات المسترجلات) كأحد السلوكيات الوافدة على المجتمع السعودي. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ع ٣٤، ج ١٠، ص ص ٣٤١١-٣٤٧٩.

العبد الكريم، حصة يوسف (٢٠١٣). المشكلات السلوكية لطالبات الجامعة ومدى ارتباطها بالمتغيرات المعاصرة: دراسة وصفية مطبقة على طالبات الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية* –السعودية، مج ٦، ع١، ص ص ١٣-٦٧.

عبد المطلب، السيد الفضالي، و أحمد، ميمي السيد (٢٠١٦). البناء العاملي للعوامل الستة الكبرى للشخصية في ضوء نموذج (HEXACO) وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة جامعة الزقازيق. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ج (١)، مج ٢٧، ع ١٠٨، ص ص ١٣٩-١٨٢.

مورا، لور (٢٠٠٦). اختراع الجنس المحايد. *مجلة ديوجين –مركز مطبوعات اليونسكو– مصر*، ع٢٠٨، ص ص ٨٧-١٠٣.

Aghababaei, N. (2012). Religious, honest and humble: looking for the religious person within the HEXACO model of personality structure. *Personality and Individual Differences*, 53, 880-883.

Aghababaei, N., & Arji, A. (2014). Well-being and the HEXACO model of personality. *Personality and Individual Differences*, 56, 139-142.

Ashton, M. C., & Lee, K. (2007). Empirical, theoretical, and practical advantages of the HEXACO Model of personality structure. *Personality and Social Psychology Review*, Vol. 11, No. 2, Pp. 150-166.

Ashton, M. C., & Lee, K. (2008). The prediction of Honesty-Humility-related criteria by the HEXACO and Five-Factor Models of personality. *Journal of Research in Personality*, 42, 1216-1228.

Ashton, M. C., Lee, K., & Goldberg, L. R. (2007). The IPIP–HEXACO scales: An alternative, public-domain measure of the personality constructs in the HEXACO model. *Personality and Individual Differences,* 42, 1515-1526.

Bailey, J. M., Bechtold, K. T., & Berenbaum, S. A. (2002). Who are tomboys and why should we study them? *Archives of Sexual Behavior*, Vol. 31, No. 4, pp.333-341.

Bolton, S. L., & Sareen, J. (2011). Sexual orientation and its relation to mental disorders and suicide attempts: Findings from a nationally representative sample. *Canadian Journal of Psychiatry*, 56 (1): 35-43.

Comer, R. J. (2013). *Fundamentals of Abnormal Psychology.* W. H. Freeman and Company, New York.

Costa, P. & McCrae, R. R. (2012). The Five-Factor Model and the NEO Inventories. *Oxford Handbook of Personality Assessment*. 10.1093/oxfordhb/9780195366877.013.0016

De Vries, R. E., & van Gelder, J.-L. (2013). Tales of two self-control scales: Relations with five-factor and HEXACO traits. *Personality and Individual Differences*, 54, 756-760. DOI: 10.1080/14681360701602224

George, J. M., & Zhou, J. (2001). When Openness to Experience and Conscientiousness are Related to Creative Behavior: An Interactional Approach. *Journal of Applied Psychology*, Vol. 86, No, Pp. 513 - 524.

Hall, J. M. (2008). Tomboys: meanings, marginalization, and misunderstandings. *Issues in Mental Health Nursing*, 29: 555-565.

Johnson, T. M., & Greely, A. A. (2007). College students attitudes toward LGBT individuals. Human Development and Family Studies. *Retrieved from: http://digital.library.wisc.edu/1793/52937.*

Lee, K., & Ashton, M. C. (2008). The HEXACO personality factors in the indigenous personality lexicons of English and 11 other languages. *Journal of Personality*, 76: 5, Pp. 1001-1054.

Lee, K., Ogunfowora, B., & Ashton, M. C. (2005). Personality traits beyond the Big Five: Are they within the HEXACO space? *Journal of Personality*, 73: 5, Pp. 1437-1463.

Martin, C. L., & Dinella, L. M. (2012). Congruence between gender stereotypes and activity preference in self-identified tomboys and non-tomboys. *Archives of Sexual Behavior*, 41: 599-610.

Mustanski, B. S., Garofalo, R., & Emerson, E. M. (2010). Mental health disorders, psychological distress, and suicidality in a diverse sample of lesbian, gay, bisexual, and transgender youths. *American Journal of Public Health,* 100 (12): 2426-2432.

Paechter, C. (2010). Tomboys and girly-girls: embodied femininities in primary schools. *Discourse: Studies in the Cultural Policies of Education*, Vol. 31, No. 2, Pp. 221-235.

Paechter, C., & Clark, S. (2007). Learning gender in primary school playgrounds: findings from the Tomboy Identities Study. *Pedagogy, Culture & Society,* Vol. 15(3), Pp. 317–331.

Reay, D. (2001). 'Spice Girls', 'Nice Girls', 'Girlies', and 'Tomboys': gender discourses, girls' cultures and femininities in the primary classroom. *Journal of Gender and Education*, Vol. 13(2), Pp. 153–166.

Schultz, D. P., & Schultz, S. E. (2009). *Theories of Personality*. 9th ed., Wadsworth, US.

Seibert, S. E., & Kraimer, M. L. (2001). The Five-Factor Model of Personality and Career Success. *Journal of Vocational Behavior*, 58, Pp. 1 - 21.

Skelton, C. (1997). Primary boys and hegemonic masculinities. *British Journal of Sociology of Education,* 18, 3, pp. 349-369. DOI: 10.1080/0142569970180303

Tybur, J. M., & de Vries, R. E. (2013). Disgust sensitivity and the HEXACO model of Personality. *Personality and Individual Differences*, 55, 660-665.

Vassend, O., & Skrondal, A. (2011). The NEO personality inventory revised (NEO-PI-R): Exploring the measurement structure and variants of the five-factor model. *Personality and Individual Differences,* 50, pp. 1300-1304.

Volkom, M. V. (2003). The relationships between childhood tomboyism, siblings' activities, and adult gender roles. *Sex Roles*, Vol. 49, Nos. 11/12, Pp. 609-618.

Zhang, L.-F. (2003). Does the Big Five Predict Learning Approaches? *Personality and Individual Differences*, 34, Pp. 1431 – 1446.

ملحق (١)

مقياس اتجاه طالبات الجامعة نحو سلوك البوبات

إعداد/ د. إيناس محمد صفوت خريبه

مدرس علم النفس التربوي- كلية التربية-جامعة الزقازيق

الاسم ..... (اختياري)
الكلية: التخصص : علمي / أدبي

عزيزتي الطالبة ... فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن اتجاهك نحو السلوكيات ورأيك فيها. والرجاء قراءة كل عبارة بدقة لتحديد مدى موافقتك عليها، ثم وضع علامة (√) أمام العبارة وأسفل أحد الاختيارات التي تتناسب معك، مع مراعاة ما يلي:

- وضع علامة واحدة فقط أمام كل عبارة تحت أحد الاختيارات الخمسة بحيث تدل على مدى موافقتك عليها.
- عدم ترك أي عبارة بدون إجابة.

– الإجابة بصدق عن كل عبارة حيث إنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ؛ فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن اتجاهك بصدق.

مع وافر التحية والاحترام ،،،، الباحثة

م	العبارة	تنطبق تمامًا	تنطبق	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق	لا تنطبق على الإطلاق
١	أتقبل الطالبات اللاتي يرتدين ملابس ذات ألوان يفضلها الرجال.					
٢	أسعد بالطالبات اللاتي يستخدمن أدوات الزينة النسائية في ملابسهن.					
٣	أسعد حينما أشاهد طالبات يرتدين ملابس مجسمة.					
٤	أشعر بالخجل حينما أرى بعض الطالبات يرتدين البنطلون.					
٥	أتضايق من الطالبات اللاتي يقمن بحركات مخجلة على مرأى من الجميع.					
٦	أنجذب نحو رائحة العطور الرجالية التي يستخدمها بعض الطالبات.					
٧	أتضايق حينما أرى بعض الطالبات يقبلن بعضهن بصورة لافتة للنظر.					
٨	أسعد حينما أرى بعض الطالبات يرتدين أحذية شبيهة بالرجالية.					
٩	أتقبل التعامل مع الطالبات اللاتي يمارسن الإعجاب بزميلاتهن أو ما يسمى الخوية.					
١٠	أتقبل رؤية بعض الطالبات اللاتي يقمن بقصات قصيرة مثل الأولاد أو					

م	العبارة	تنطبق تمامًا	تنطبق	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق	لا تنطبق على الإطلاق
	الرجال.					
١١	تعجبني الطالبات اللاتي يستخدمن شعارات وألفاظ ذكورية تميزهن عن الطالبات الأخريات.					
١٢	أرى أن سلوك البويات هو سلوك طبيعي يجب على المجتمع تقبله.					
١٣	الانفتاح على العالم يتطلب قبول سلوكياته بما فيها سلوك البويات.					
١٤	أتضايق من رفض بعض الطالبات لسلوك البويات.					
١٥	تعجبني الطالبات الممارسات لسلوك البويات.					
١٦	أتقبل قيام بعض الطالبات بسلوك البويات باعتباره نوعًا من التجربة.					